

الأصول في النحو

بَابُ مَا يُسْكَنُ اسْتِخْفَافًا فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ .

وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي فَخَذٍ : فَخَذُوا فِي كَبِدٍ : كَبِدُوا وَعَضِدٍ : عَضَدُوا وَكَرُمٍ : كَرَّمُوا وَعَلِمَ عَلِمَ إِزْمًا يَفْعَلُونَ هَذَا بِمَا كَانَ مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا وَهِيَ لُغَةُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَأُنَاسٍ مِنْ تَمِيمٍ وَقَالُوا : فِي مَثَلٍ : لَمْ يُحْرَمِ مَنْ فُضِدَ لَهُ أَيْ : فُضِدَ لَهُ يُعِيرُ يَعْنِي : فَصَدَّ الْبَعِيرَ لِلضَّيْفِ وَقَالُوا فِي عَصْرٍ عَصَرُوا وَإِذَا تَتَابَعَتِ الضَّمَتَانِ أَيْضًا خَفَفُوا يَقُولُونَ فِي الرَّسُولِ : رُسُلٌ وَعُنُقٌ وَعُنُقٌ وَكَذَلِكَ الْكُسْرَتَانِ وَقَالُوا فِي إِبِلٍ : إِبِلٌ وَلَا يَسْكُنُونَ مَا تَوَالَتْ فِيهِ الْفَتْحَتَانِ نَحْوُ : جَمَلٍ وَمَا أَشْبَهَهُ الْأَوَّلَ وَلَيْسَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ قَوْلُهُمْ : أَرَاكَ مُنْذَفَخًا يَرِيدُ : مُنْذَفَخًا وَانْطَلَقَ يَا هَذَا بَفَتْحِ الْقَافِ لئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ وَأَنْشَدَ :
(أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ) .
أَرَادَ لَمْ يُلِدْهُ .

فَأُسْكِنَ اللَّامَ فَلَمَّا أَسْكَنَهَا التَّقَى السَّاكِنَانِ فَفَتْحَ الدَّالَ لِإِلْتِقَاءِ